فصل في الرد عليهم تكفيرهم أهل العلم والإيمان وذكر انقسامهم الى أهل الجهل والتفريط والبدعة والكفران

ومن العجائب أنكم كفرتم ... أهل الحديث وشيعة القرآن
إذ خالفوا آراء له رتبتموا ... قيضة لأجل النص والبرهان
وجعلتم التكفير عين خلافكم ... ووفاقكم فحقيقة الإيمان
فوفاقكم ميزان دين الله لا ... تنزيل جا بالبرهان والفرقان
من أنكم ميزان باغ جاهل ... والعول كل العول في الميزان
أهون به ميزان جور عائل ... بيد المطفف ويل ذا الوزان
لو كان ثم حياء وأدنى مسكة ... من دين أو علم ومن إيمان
لم تجعلوا آراءكم ميزان كفر ... الناس بالبهتان والعدوان
هبكم تأولتم وساغ لكم ... أيكفر من خالفكم بلا برهان
هذي الوقاحة والجراءة ثم ... والجهالة ويحكم يا فرقة الطغيان
الله أكبر ذا عقوبة تارك ... الوحيين للآراء والهذيان
لكننا نأتي بحكم عادل ... فيكم لأجل مخافة الرحمن
فاسمع إذا يا منصفا حكميهما ... وانظر إذا هل يستوي الحكمان
هم عندنا قسمان أهل جهالة ... وذووا العناد وذانك القسمان
جمع وفرق بين نوعيهم هما ... في بدعة لا شك يجتمعان
وذووا العناد فأهل كفر ظاهر ... والجاهلون فإنهم نوعان
متمكنون من الهدى والعلم بالأ ... سباب ذات اليسر والإمكان
لكن إلى أرض الجهالة أخلدوا ... واستسهلوا التقليد كالعميان

لم

119

لم يبذلوا المقدور في إدراكهم ... للحق تهوينا بهذا الشأن
فهم الألى لا شك في تفسيقهم ... والكفر فيه عندنا قولان
والوقف عندي فيهم لست الذي ... بالكفر أنعتهم ولا الإيمان
والله أعلم بالبطانة منهم ... ولنا ظهارة حلة الإعلان
لكنهم مستوجبون عقابه ... قطعا لأجل البغي والعدوان
هبكم عذرتم بالجهالة إنكم ... لن تعذروا بالظلم والطغيان
والطعن في قول الرسول ودينه ... وشهادة بالزور والبهتان
وكذاك استحلال قتل مخالفيكم ... قتل ذي الإشراك والكفران
إن الخوارج ما أحلوا قتلهم ... إلا لما ارتكبوا من العصيان
وسمعتم قول الرسول وحكمه ... فيهم وذلك واضح التبيان
لكنكم أنتم أجلتم قتلهم ... بوفاق سنته مع القرآن
والله ما زادوا النقير عليهما ... لكن بتقرير مع الإيمان
فبحق من قد خصكم بالعلم ... والتحقيق والإنصاف والعرفان
أنتم أحق أم الخوارج بالذي ... قال الرسول فأوضحوا ببيان
هم يقتلون لعابدي الرحمن بل ... يدعون أهل عبادة الأوثان
هذا ولبسوا أهل تعطيل ولا ... عزل النصوص الحق عن إيقان

بالبرهان صح

فصل

والآخرون فأهل عجز عن بلوغ ... الحق مع قصد ومع إيمان
بالله ثم رسوله ولقائه ... وهم إذا ميزتهم ضربان
قوم دهاهم حسن ظنهم بما ... قالته أشياخ ذوو أسنان

Copyright © King Saud University